هل كنت تعرف ؟

نشر لأول مرة
مجلة الخليقة 8 (3) : 15
يونيو 1986

الباندا الحمراء

من المفترض أن تقدم لنا الباندا الحمراء الشبيهة بالراكون دليلاً قويًا على التطور . قيل لنا أنه آكلة لحوم لكنها لم تعد تأكل اللحوم ، لديها مخالب حادة وتعض عضة شرسة لكنها نادرًا ما تهاجم أحدًا . يُرجح أن نمى لديها "إصبع سادس" صغير على قدميها الأمامية مع عظمة المعصم .

كيف نرد كمؤمنين بالخليقة على هذا الدليل ؟ أمر فى غاية من البساطة . تصنف الباندا على أنها آكلة لحوم بسبب فكها وأسنانها وقدميها . من الممكن أن تأكل أحيانًا اللحم إلا أنها تفضل أشجار البامبو والفاكهة والنباتات . لكننا لا نجد دليلاً على أن جدودها لم يكونوا نباتيين . (مازال علماء الحيوان لم يتفقوا فى الرأى رغم مرور أكثر من قرن على مصدر تطور الباندا) . مخالب الباندا الحمراء الحادة وعضتها الشديدة لم تتبق من زمن كان فيه أجدادها يهاجمون حيوانات أخرى أو يدافعون عن أنفسهم ضدها . ليس لديهم أعداء إلا الإنسان ومخالبهم تساعدهم على تسلق الأشجار ، أسنانها القوية تحتاجها فى قضم ومضغ خشب البامبو كوجبتها اليومية . الإصبع السادس أو الإبهام الزائف هو عظمة المعصم التى تساعد الباندا فى الإمساك بجذع أشجار البامبو التى تأكلها . حجم هذا الإبهام يكون أكبر فى الباندا العملاقة لأنها تأكل كميات أكبر من جذوع البامبو .

هذه السمات لا تدل على حدوث التطور ، بل ترينا أن الباندا مخلوقات فريدة خلقها الله وصممها خصيصًا لحياة يريدها هو لها .